



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





نزول القرآن الكريم

ماذا سنتعلم

- نزول القرآن الكريم.
- كيفية إنزال القرآن الكريم.
- أول ما نزل من القرآن الكريم.
- فوائد التنزيل مُفَرَّغًا.
- أنواع تنزيل القرآن الكريم.

نزول القرآن الكريم

تمهيد

نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ في ليلة القدر من شهر رمضان، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (1) وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (2).

- متى ابتداء نزول القرآن الكريم؟
- كيف نزل القرآن الكريم؟
- ما أول ما نزل من القرآن الكريم؟



غار حراء

(1) سورة البقرة: آية: 185.

(2) سورة القدر: آية: 1.

كيفية إنزال القرآن الكريم

القرآن الكريم من الوحي، والله تعالى تَكَلَّمَ بهذا القرآن صوتاً وحرّفاً، وسَمِعَهُ جبريلُ عليه السلام من الله تعالى بلا واسطة، وأنزله جبريلُ عليه السلام على نبيِّنا محمدٍ ﷺ كما سَمِعَهُ من الله تعالى لفظاً ومعنى، وليس له فيه إلا أداء الرسالة قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) ﴾ (1).
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فُزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير» (2).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم» قال: «فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، فيقولون: الحق، الحق» (3).

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَيْفِيَّةُ أَنْزَالِهِ

أجمع العلماء على أنَّ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ على الإطلاق هو خمس آيات من سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ (4)، وكان ذلك في غار حراء، وأنَّ أَوَّلَ ما نَزَلَ بعد فترة الوحي سورة المدثر على الصحيح من أقوال العلماء، وهو ما يُقال اختصاراً: (نُبِّئَ بِأَقْرَأَ، وأُرْسِلَ بِالْمَدْثَرِ).

أنواع تنزيل القرآن الكريم

أولاً: نزول القرآن جملة واحدة

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) ﴾ (5)، أنه قال: «أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى السماء الدنيا، فكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً (٣٢) ﴾ (6).

(1) سورة الشعراء: الآيات: 193-195.

(2) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ برقم 7481.

(3) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القرآن برقم: 4738.

(4) سورة العلق: الآيات: 1-5.

(5) سورة الفرقان: آية 32.

(6) سورة القدر: آية 1.

ثانياً : نُزُولُ الْقُرْآنِ مُفْرَقًا

لقد تتابع تنزيل القرآن الكريم مُفْرَقًا على نبيِّنا محمد ﷺ في ثلاث وعشرين سنة، ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنين في المدينة، وذلك حسب ما تقتضيه الحاجة، فربما نزلت السورة تامة، وربما نزل منها آيات، بل ربما نزل بعض آية.

فوائد التنزيل مُفْرَقًا

1 تثبيت فؤاد النبي ﷺ

كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۚ﴾ (٣٢)، وما ذاك إلا بسبب ما يُلاقِيه من عنت المشركين، وكبير أذاهم؛ فيُنزل القرآن الكريم عليه ليَهَبه ذلك التَّنْزِيلُ طمأنينةً وثباتًا.

2 مواكبة الحوادث والمسائل التي تقع في عصر النبوة

من حكمة الله الخبير أن يُنزل بعض القرآن مُتَوَافِقًا مع ما يحدث في أيام النبوة، تلك الحوادث والمسائل هي أسباب النُزول التي صارت علماً مُهِمًّا لمن أراد أن يُفسر القرآن الكريم.

3 التدرُّج في التشريع وبيان الأحكام والحدود

فالشريعة الإسلامية لم تنزل جملة واحدة على رسول الله محمد ﷺ، بل كانت تنزل تفاصيل الأحكام والحدود شيئاً فشيئاً حتى اكتملت الشريعة والدين، فلا يخفى ما للتدرُّج من الأثر البالغ في التربية وبناء الشخصية، والتيسير في أخذ القرآن حفظاً وفهماً.

4 إبطال اعتراضات الكفار

لأن الكفار كانوا يجتهدون في الطعن في القرآن، ويضربون لذلك الأمثال، فكان جبريل ﷺ ينزل بالقرآن الكريم ليُحِقَّ الحقَّ ويُبْطِلَ الباطل، ويرد الاعتراض، ويدحض الشُّبه بأحسن البراهين.

جواب 2: نزول القرآن جملة واحدة، يقصد به نزول القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى السماء الدنيا. ونزول القرآن مفرقاً، نزوله مفرقاً على نبينا محمد ﷺ في ثلاث وعشرين سنة.

تدريب

أول ما نزل من القرآن خمس آيات من سورة العلق. تحاور مع أحد زملائك في استنباط خمس فوائد من هذه الآيات.

الحث على القراءة والتعلم. ****** تقييد العلم بالكتابة والقلم. ****** عظم نعمة الله على العبد بأن خلقه من علة مهينة حتى صار بشراً سوياً وعاقلاً مميزاً. ****** بالسعي للعلم والتعلم يفيض الله سبحانه وتعالى من جوده وكرمه على العبد. ****** إخلاص النية لله سبحانه وتعالى

التقويم

س1: متى كانت بداية نزول القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ؟ في ليلة القدر من شهر رمضان

س2: ما الفرق بين نزول القرآن الكريم جملة واحدة ونزوله مفرقاً؟

س3: ما فوائد نزول القرآن الكريم مفرقاً؟

س4: ما أول ما نزل من القرآن الكريم؟ أول خمس آيات من سورة العلق

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

مصادر

- البرهان في علوم القرآن
- الإتيان في علوم القرآن
- بدر الدين الزركشي .
- جلال الدين السيوطي .

جواب 3:

- 1- تثبيت فؤاد النبي ﷺ.
- 2- مواكبة الحوادث والمسائل التي تقع في عصر النبوة.
- 3- التدرج في التشريع وبيان الأحكام والحدود.
- 4- ابطال اعتراضات الكفار.

مهارات حياتية

التدرج
في التعلم والتعليم
ووضع الأساس قبل البناء من أهم
المبادئ والمهارات التي ينبغي اكتسابها
وامتلاكها، وفي نزول الوحي مفرقاً على
رسول الله ﷺ تأكيد على ذلك .